

## التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في صحيفة المدى العراقية دراسة تحليلية

فاطمة الزهراء تميم رجب<sup>١</sup>، د. إلهام أحمد العيناوي<sup>٢</sup>

١- طالبة ماجستير في كلية الإعلام، جامعة دمشق.

[fatimahalzhraa.rajab@damascausuniversity.edu.sy](mailto:fatimahalzhraa.rajab@damascausuniversity.edu.sy)

٢- نائب عميد كلية الإعلام للشؤون الإدارية، جامعة دمشق.

[elhamaleinawy@damascausuniversity.edu.sy](mailto:elhamaleinawy@damascausuniversity.edu.sy)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في صحيفة المدى العراقية، وأهدافها، والكشف عن اتجاهاتها، ومصادرها، فضلاً عن رصد أبرز الآثار الناجمة عن الارهاب، إضافة إلى معرفة أنواع الصور المستخدمة خلال فترة الدراسة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وجمعت البيانات عن طريق أداة تحليل المضمون، وسُحبت عينة عشوائية منتظمة باستخدام الأسبوع الصناعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن العمليات العسكرية تصدرت المرتبة الأولى من حيث أكثر الموضوعات انتشاراً، واعتمدت الصحيفة على المعالجة السطحية في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب؛ إذ احتلت التغطية الإخبارية المرتبة الأولى، بالاعتماد على هدف الإعلام، في حين انخفضت الموضوعات التي تناولت التوعية والتثقيف؛ مما يدل على غياب التوعية الأمنية للموضوعات المتعلقة بالإرهاب، والتي على الصحيفة إبرازها لتؤدي دورها المتمثل في الحد من الإرهاب، وتوجهت الصحيفة نحو الاتجاه الرسمي الحكومي في استقاء المعلومات المتعلقة بالإرهاب، وبرزت الآثار الاجتماعية في الصحيفة؛ وشملت التفكك المجتمعي والأسري الحاصل نتيجة انتشار الإرهاب في العراق لمدة طويلة، وتلثها بفارق بسيط الآثار الأمنية والتي عكستها الصحيفة من خلال العمليات العسكرية، وما ينجم عنها من انعدام الأمن والاستقرار، بينما لم تهتم الصحيفة بإبراز الآثار الإعلامية والدينية، كما اعتمدت على العناوين الممتدة في نشر الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب واستخدمت الصور الموضوعية.

**الكلمات المفتاحية:** التغطية الصحفية- الإرهاب- صحيفة المدى العراقية.

3 تاريخ الإيداع: ٢٠٢٣/٠٨/٠٧

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٨/٢٩



حقوق النشر: جامعة دمشق -  
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق  
النشر بموجب الترخيص  
CC BY-NC-SA 04

# Press Coverage of Terrorism Topics in The Iraqi Al-Mada Newspaper "an analytical study"

Fatima Alzhraa Tamim Rajab<sup>1</sup>, Dr. Elham Ahmed Aleinawy<sup>2</sup>

1- a master's student at the Faculty of Mass Communication,  
Damascusuniversity.

[fatimahalzhraa.rajab@damascausuniversity.edu.sy](mailto:fatimahalzhraa.rajab@damascausuniversity.edu.sy)

2-Deputy Administrative Director, Dean of the Faculty of Mass  
Communication, Employee, Damascusuniversity.

[elhamaleinawy@damascausuniversity.edu.sy](mailto:elhamaleinawy@damascausuniversity.edu.sy)

## Abstract:

The study aimed to identify the types of press coverage of terrorism topics in the Iraqi Al-Mada newspaper, its objectives, reveal its trends and sources, as well as monitor the most prominent results resulting from terrorism, in addition to knowing the types of images used during the study period.

The study used the media survey method, and data was collected through the content analysis tool, and a regular random sample was drawn using the industrial week.

The results of the study showed that military operations ranked first in terms of the most prevalent topics, and the newspaper relied on superficial treatment in presenting issues related to terrorism. As news coverage ranked first, depending on the goal of the media, while topics dealing with awareness and education decreased; This indicates the absence of security awareness of issues related to terrorism.

Which requires the newspaper to highlight it in order to play its role in reducing terrorism, and the newspaper headed towards the official government trend in obtaining information related to terrorism, and the social results emerged in the newspaper; It included the societal and family disintegration that occurred as a result of the spread of terrorism in Iraq for a long time, followed by a slight difference in the security effects, which the newspaper reflected through military operations, and the resulting insecurity and stability, while it was not interested in highlighting the media and religious effects, as it relied on extended headlines in publishing topics related to the phenomenon of terrorism and used objective images.

**Keywords:** Press Coverage- Terrorism- The Iraqi Al-Mada Newspaper.

Received: 07/08/2023

Accepted: 29/08/2023



**Copyright:** Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

**المقدمة:**

برزت في العقود الأخيرة من القرن العشرين العديد من التنظيمات المسلحة التي تقوم بأعمال إرهابية في مختلف أنحاء العالم، لا سيما الدول العربية، مما أدى إل زعزعة الأمن والاستقرار العالمي، نظراً لتزايد الآثار السلبية التي تشكلها ظاهرة الإرهاب على كافة الأصعدة، كونها تهدد الأمن البشري، وتعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، وبسبب توظيف المنظمات الإرهابية لوسائل الإعلام وبصفة خاصة الصحف والمجلات في تنفيذ عملياتها وأجندتها ومخططاتها الإرهابية؛ إذ أصبحت وسائل الإعلام تمثل سلاحاً خطيراً في يد الإرهابيين، لذا سعت الدول لبذل جهود مضاعفة نحو مكافحة الإرهاب والحد من انتشاره.

كذلك فإن البحث في دور الصحافة أصبح ملحاً ومطلوباً باستمرار، كجزء من استراتيجية التعامل مع موضوع الإرهاب، وعليه لا بد من مناقشة الظاهرة بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة حولها، كونها تؤثر على الرأي العام من خلال تقديم تغطيات متنوعة ومتواصلة للأحداث الإرهابية بالاعتماد على التحليل والتفسير، باعتبار أن المواد المتعلقة بالإرهاب لا يمكن فهمها دون معرفة خلفياتها وتطورها التاريخي، وإهمال تقديم هذه المعلومات يؤدي في كثير من الأحيان إلى التضليل وسوء فهم للأحداث، إلى جانب التعريف بالظاهرة، وأسبابها، وطرق مكافحتها، لتلبية احتياجات القارئ، وتوضيح مسؤوليتهم تجاهها، وتعريفهم بالقوانين والعقوبات المقررة بمن يثبت في حقه جريمة الإرهاب.

وتأتي هذه الدراسة للبحث في التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب من حيث الخصائص الشكلية والموضوعية بالتطبيق على صحيفة المدى العراقية، بغية توضيح الآثار الناجمة عن الإرهاب والتي خلفها تنظيم داعش في العراق، وتسلط الضوء على أنواع الصور الصحفية والفنون المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

برزت الآثار السلبية الناجمة عن الإرهاب في الآونة الأخيرة، وعليه اتفقت الدول على مكافحته والحد من انتشاره، وبما أن الصحافة تؤدي دوراً بارزاً في التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال الشرح والتفسير وتوعية الرأي العام بمخاطرها، وطرح الحلول المناسبة لمجابهتها، تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في صحيفة المدى العراقية شكلاً ومضموناً؛ لمعرفة أبرز الموضوعات التي تناولتها، وبيان أهداف وأساليب المعالجة الصحفية المستخدمة، وإظهار مدى التنوع في مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها كوسيلة لمكافحة الإرهاب، وتحديد ما طرحته من الآثار المترتبة عن الإرهاب كما عكستها صحف الدراسة، في ضوء معرفة وسائل الإبراز المستخدمة في عرض المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب.

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية البحث من النقاط التالية:

١- تلقي الدراسة الضوء على ظاهرة الإرهاب التي تعد من أهم القضايا السياسية والأكثر تداولاً في وسائل الإعلام، وأوسعها انتشاراً؛ بوصفها ظاهرة متعددة الأوجه يتم تأطيرها والتنازع عليها في السياسية والإعلام معاً، لعدة أسباب أبرزها، عدم وجود تعريف عالمي موحد له.

٢- تتبع أهمية الدراسة أيضاً من الأثر السلبي لظاهرة الإرهاب على المجتمعات وأمنها من ناحية، وكونها انعكاساً لخلل في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وانتهاكاً لحقوق الإنسان من ناحية أخرى، ما يمنح أهمية لأي دراسة تلقي الضوء على هذه الظاهرة من مختلف جوانبها.

٣- الدور الكبير الذي تمارسه الصحافة كإحدى مصادر المعلومات، التي يلجأ إليها أفراد المجتمع للإحاطة بظاهرة الإرهاب ومستجداتها، والتي قد يكون لها تأثيرات سلبية أو إيجابية بحسب أسلوب تغطيتها.

٤- تسهم هذه الدراسة إلى جانب الدراسات الأخرى المماثلة، في مساعدة الصحف والقائمين بالاتصال في الإضاءة على جوانب القصور في المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب وردم الثغرات، وإلقاء الضوء على التغطية الصحفية الهادفة والتي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب.

#### ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- معرفة أبرز الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصحيفة عينة الدراسة.
- ٢- التعرف على أنواع التغطية الصحفية للموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب.
- ٣- الكشف عن أهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الصحيفة محل الدراسة.
- ٤- التعرف على اتجاهات المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الصحيفة محل الدراسة.
- ٥- معرفة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحيفة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.
- ٦- التعرف على الآثار الناجمة عن انتشار الإرهاب في العراق بعد داعش كما صورتها الصحيفة محل الدراسة.
- ٧- التعرف على أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في عرض المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب.
- ٨- الكشف عن وسائل الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب في الصحيفة محل الدراسة.

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

•التساؤلات الخاصة بالشكل:

- ١- ما الفنون الصحفية المستخدمة بعرض المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب؟
- ٢- ما موقع المادة الذي شغلته المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحف الدراسة؟
- ٣- ما أنواع العناوين المستخدمة مع الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب؟
- ٤- ما نوع الصور المترافقة للموضوعات كمحل الدراسة؟
- ٥- ما حجم المساحة المخصصة للمواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب؟

•التساؤلات الخاصة بالمضمون:

- ١- ما أبرز الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب التي تناولتها الصحيفة خلال الفترة الزمنية المحددة؟
- ٢- ما أنواع التغطية الصحفية للموضوعات المتعلقة بالإرهاب كما وردت في الصحيفة؟
- ٣- ما أهداف المعالجة التي اعتمدها الصحيفة تجاه المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب؟
- ٤- ما اتجاهات معالجة الصحيفة في عرض المواد الخاصة بظاهرة الإرهاب؟
- ٥- ما مصادر المعلومات التي اعتمدها الصحيفة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب؟
- ٦- ما الآثار الناجمة عن انتشار الإرهاب في العراق بعد داعش كما صورتها الصحيفة محل الدراسة؟

**خامساً: حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة المعالجات الصحفية لظاهرة الإرهاب، من الأخبار والتقارير والمقالات الصحفية وغيرها، التي نشرتها صحيفة (المدى العراقية)، وسحبت وفق أسلوب الأسبوع الصناعي.
- الحدود المكانية: يقصد به المكان الذي تصدر فيه الصحيفة قيد الدراسة، وهو العراق.
- الحدود الزمانية: يقصد بها الإطار الزمني للدراسة وهو الفترة الممتدة من بداية كانون الثاني ٢٠١٩ إلى نهاية آب، وتم اختيار هذه الفترة نظرًا لخصوصيتها، بعد القضاء على قاعد تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

**سادساً: الدراسات السابقة:****-الدراسات العربية:**

١-دراسة **زهرة محمد علي الجبوري (٢٠٢١)** بعنوان: *الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوه "دراسة تطبيقية"*.<sup>١</sup>

هدفت إلى تحليل مضامين الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية (الصباح وطريق الشعب وزمان)، وإجراء مقارنة بينها، ومعرفة أطر الخطاب الإعلامي فضلاً عن قياس شدة اتجاهات الجمهور العراقي المتعرض للصحف العراقية نحو الخطاب الإعلامي، بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة تصدر موضوع (تحليلات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين) بشأن الحوادث الإرهابية وتنظيماتها المرتبة الأولى في صحيفة الصباح؛ بينما تصدرت فئة (المواقف الدولية إزاء حوادث الإرهاب) المرتبة الأولى في صحيفة الشعب؛ في حين ركزت صحيفة الزمان على موضوع (الحوادث الإرهابية الخارجية)، كما بينت أن المجال السياسي تصدر المرتبة الأولى، تبعه المجال الأمني، وفي المرتبة الأخيرة المجال الاقتصادي، وجاءت المعالجة المعلوماتية بالمرتبة الأولى، تلتها معالجة الإثارة، وفي المرتبة الثالثة المعالجة التفسيرية للأحداث الإرهابية ووقائعها، وأخيراً معالجة القضية الإنسانية، وجاءت فئة اتجاه الخطاب الإعلامي السلبي نحو التنظيمات الإرهابية في المرتبة الأولى بالصحف الثلاث؛ تلاها الاتجاه المحايد، وفي المرتبة الخيرة جاءت نسبة الاتجاه الإيجابي ضئيلة، كذلك جاء الخطاب الإعلامي الذي يستهدف الشرائح جميعها (الشباب، الشيوخ ورجال الدين، المرأة الأطفال والمراهقين وغيرهم) بالمرتبة الأولى في جميع الصحف.

٢- دراسة **إبراهيم صابر عبد العزيز (٢٠٢٠)** بعنوان: *دور الصحافة العراقية في مواجهة أعمال التنظيمات الإرهابية (دراسة وصفية)*.<sup>٢</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار المؤسسات الصحفية العراقية في مواجهة أعمال التنظيمات الإرهابية ودورها في تشكيل وعي المواطن بشأن نشاطات تلك التنظيمات، وجهود مكافحتها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، ووظفت المنهج في إطار استخدام أسلوب المسح للمكتبة العلمية لرصد التصورات عن المضامين التنظيمات الإرهابية المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة أسهمت في بناء وتكوين الاتجاهات ولا سيما مع الأزمات والمشكلات الكبيرة وتزايد شغف الجمهور بوسائل الإعلام لمعرفة تفاصيلها، كما بينت عدم تحري الدقة والمصادقية لدى الكثير من وسائل الإعلام ومنها الصحف في عملية نقل ومعالجة أخبار التنظيمات

<sup>١</sup> الجبوري، زهرة محمد علي. (٢٠٢١).

<sup>٢</sup> عبد العزيز، إبراهيم صابر. (٢٠٢٠). ص: ٣١١.

الإرهابية، وهو ما يتسبب نشر الرعب والخوف والهلع في نفوس المواطنين من دون الشعور بأدنى مسؤولية اجتماعية تجاه ما تتركه هذه الأخبار في صدور متابعيها.

٣- دراسة أحمد فلاح جاسم (٢٠١٤) بعنوان: قضايا الإرهاب في الصحف اليومية العراقية: دراسة تطبيقية على صحف الصباح والزمان والمشرق<sup>٣</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخراجية المستخدمة في الصحف العراقية، والفنون الصحفية، ووسائل الإبراز المعتمدة، ومصادر الصحف، ورصد وتحليل قضايا الإرهاب، والتعرف على اتجاهات الصحف، وأطر معالجتها، بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، بشقيه الوصفي والتحليلي، واحتل هدف الإعلام في تغطية قضايا الإرهاب المرتبة الأولى في الصحف محل الدراسة، تلتها الشرح والتفسير، وصورت الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في العنوان العامودي، تلاها الممتد، بينما انعدمت في المانشيت، كذلك جاءت الصور الموضوعية في المقدمة، ثم لا يوجد صور، وتلتها الرسوم الساخرة، وفي المرتبة الأخيرة الصور الشخصية.

٤- دراسة سحر خليفة سالم الجبوري (٢٠١٨) بعنوان: موضوعات الإرهاب في الصحف العربية: دراسة تحليلية لمضامين الصباح العراقية، الأهرام المصرية وعاظ السعودية للمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧ - ٢٠١٧/١/١٧<sup>٤</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمامات الصحف بموضوعات الإرهاب، وأبرز موضوعاتها، ومصادرها، والفنون الصحفية المستخدمة، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتوصلت إلى أن جريدة الأهرام والصباح اتفقت في اهتمامها بموضوعات الإرهاب ذات الطابع الأمني والعسكري لحصولها على أعلى مرتبة، وإتلافها في احتلال موضوعات الإرهاب ذات الطابع الديني على المرتبة الثالثة في حين لم ترد أي موضوعات من هذا القبيل في الصباح، كما بينت أن الاهتمام بالموضوعات التي تصدر من أخبار وتقارير تخص الجانب الأمني والعسكري نتيجة منطقية، لأن مدة البحث كانت تشهد عمليات تحرير الموصل من اخطر تنظيم إرهابي، ويتضح ذلك من تكثيف الموضوعات لتقوية معنويات القوات المسلحة داخل العراق، كما ركزت جريدة عكاظ على موضوعات الإرهاب ذات الطابع السياسي وتناولته بصورة مكثفة على حساب الموضوعات الأخرى.

#### -الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Mishra, Smeeta & Amani, Ismail 2019) بعنوان: تكوين الإرهاب في عصر داعش: تغطية صحيفة نيويورك تايمز لهجمات بيروت وباريس عام ٢٠١٥<sup>٥</sup>.

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التغطية الصحفية، وكيفية معالجة صحيفة نيويورك تايمز تجاه الهجمات الإرهابية في باريس وبيروت عام ٢٠١٥، في قسمها الإخباري و الرأي، من خلال إجراء مقارنة لتبيان ما إذا كان القرب الثقافي يفسر كيف تتعامل وسائل الإعلام مع الإرهاب على مستوى العالم، وحللت الدراسة ٥٣ مقالاً عن هجمات باريس (٩ مقالات رأي)، و ٣٩ مقالاً عن هجمات بيروت (١٣ مقالاً رأي) وأختيرت صحيفة نيويورك تايمز لأهميتها محلياً وعالمياً، بالاعتماد على التحليل النصي الموضوعي، وتوصلت إلى أن صحيفة نيويورك تايمز اهتمت بصورة أكبر في الهجمات التي وقعت في باريس مقارنةً بهجمات بيروت، لوجود ارتباط تقارب ثقافي أكبر بين الولايات المتحدة وفرنسا مقارنة بالولايات المتحدة ولبنان، كما عالجت هجمات باريس من وجهة نظر الأمن الأمريكي وتداعيات الحرب العالمية على الإرهاب، حيث ركزت على قيام القادة العسكريين بوضع إستراتيجيات لمواجهة داعش، بينما أكدت

<sup>٣</sup> جاسم، أحمد فلاح. ص\_ص: ٢٣-٥٥.

<sup>٤</sup> الجبوري، سحر خليفة جاسم. ص\_ص: ١٨٠\_٢٠٠.

<sup>٥</sup> Ismail, A, & Mishra, S. (2019). Pp. 177-193.

تغطية هجمات بيروت على المخاوف والقلق التي يواجهها سكان المدينة، وتجاربهم في أعقاب الهجمات، باستثناء الأشخاص المتضررين من التفجيرات الانتحارية، كذلك اعتمدت صحيفة نيويورك تايمز في تغطيتها على الصراع والصدمة كقيمة إخبارية، من خلال وصف الهجوم وإبراز الطبيعة الرسومية للعنف، بطريقة توضح قيمة الصدمة والعواقب الوخيمة لحدث إرهابي بهذا الحجم، وأخيراً فإن تغطيتها لهجمات بيروت جعلتها جزءاً من خريطة الإرهاب العالمي واستراتيجية مكافحته وليس من حيث معاناة الناس الذين يعيشون هناك وهذا ما يفسر الديناميكية بين الإرهاب والقرب الثقافي في ضوء اعتبار الإرهاب قضية عالمية متعددة الأوجه ومتنوعة الأبعاد والجهات الفاعلة.

٢-دراسة (Bolland, Mick ٢٠١٩). بعنوان: *تأطير الإرهاب في وسائل الإعلام الشمالية: دراسة عن توجهات وسائل الإعلام الشمالية تجاه الأحداث الإرهابية، والفاعلين بها، والرسائل السياسية خلال الفترة ٢٠١٤ \_ ٢٠١٨*.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأطر التي وظفت بصحف دول الشمال الأوربي، النرويج، السويد، والدنمارك بمواقع The local \_ The local Sweden \_ The Local Denmark في مقالات الافتتاحية، وتوصلت إلى أن تأطير الأحداث الجرمية الفردية التي يرتكبها أشخاص مسلمون بأنها إرهابية، بينما الأحداث التي يرتكبها غير المسلمين أحداث جرمية فقط، وتم ذكر الإسلام في حوالي ثلث المقالات- بينما لم يتم ذكر الأديان الأخرى مطلقاً في حال كان مرتكب الحادث الإرهابي غير مسلم، كما كانت ردود أفعال القادة السياسيين متوافقة مع توجهات مواقع الدراسة في إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام، لذا قررت حكومات هذه الدول التعاون مع أمريكا لمحاربة الإرهاب في الشرق الأوسط.

#### سابعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

يشمل التعليق على الدراسات السابقة ما يلي:

أ- أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

ت- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

أ- أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

• تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة؛ بالكشف عن أبرز موضوعات الإرهاب التي تناولتها الصحف العربية.

• تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول التغطية الصحفية وأنواعها ضمن الإطار النظري.

• تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الانتماء للبحوث الوصفية، واتباع منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون.

ب - أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

• تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إيضاح الآثار الناجمة عن الإرهاب كما عكستها الصحيفة، والتي تجاهلتها

الدراسات السابقة، ولم تتطرق أيٌّ منها لتوضيحها، بيد أن هذه الفئات ضرورية نظراً لأهميتها في الحد من الظاهرة.

• اعتمدت معظم الدراسات السابقة على زمن غير حيادي في عينتها؛ إذ اختارت دراسة الظاهرة في أثناء الأزمات، أو في أوقات

الذروة للأحداث الإرهابية، وخاصة الدراسات الأجنبية التي تناولت معظمها الهجمات الإرهابية في عامي (٢٠١٤-٢٠١٥) بوصفها

<sup>6</sup> Bolland, M. (2019).

المدة الزمنية التي بلغ فيها الإرهاب ذروته؛ الأمر الذي قد يؤثر في دقة النتائج، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على الفترة الزمنية بشكل موضوعي؛ بغية قياس حجم اهتمام الصحف بالظاهرة في الوقت الراهن.

تبحث الدراسة الحالية في جميع الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب، ولا تقتصر على نموذج معين أو هجمات إرهابية محددة، كما في بعض الدراسات السابقة؛ وذلك بهدف الوصول إلى رؤية شاملة حول التغطية الصحفية لظاهرة الإرهاب.

ت - جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

• إثراء القاعدة المعرفية لموضوع الدراسة، ودعم الإطار النظري من خلال التعرف المعمق على ظاهرة الإرهاب وآلية تغطية الصحف لهذه الظاهرة، وكيفية تحليلها، وآليات تأثير التغطية الصحفية للإرهاب ودورها في الحدّ من انتشاره أو العكس، ومدى التزام الصحف بمسؤوليتها تجاه الفرد والمجتمعات بغية تحقيق الاستقرار، وتوعية الجماهير بمخاطر الإرهاب.

• تحديد أدق لمشكلة الدراسة الحالية، والمساعدة في إعداد استمارة تحليل المضمون، فضلاً عن تحديد الجوانب المنهجية للدراسة، وصياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها؛ كما أسهمت في تفسير نتائج الدراسة، ومناقشتها للوصول إلى رؤية وصياغة تحليلية تفسيرية شاملة، والمقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

• أسهم الاطلاع على الدراسات السابقة الأجنبية التي ربطت الإرهاب بالدين، (دراسة (Bolland, Mick) في تحديد جوانب الاتجاه الديني التي ركّز عليها الإرهابيون والغرب، وإسقاطه على الدراسة الحالية من خلال معرفة نسبة الموضوعات المتعلقة بربط الإرهاب بالدين والآثار الدينية الناجمة عن الإرهاب.

### ثامناً-الإطار النظري:

#### ١-المدخل:

تدل كافة الدراسات الحديثة على أن تعريف الإرهاب لا يزال غير متفق عليه<sup>٧</sup>، وسبق أن عبر الكثير من الباحثين في مختلف المجالات عن صعوبة وضع تعريف له، كذلك فشل المجتمع الدولي حتى اليوم في تحديد مفهوم واضح له، وهذا ما يشكل عقبة كبيرة في وضع حد وعلاج نهائي لهذه الظاهرة، لتبقى منطقة مظلمة في السلوك البشري<sup>٨</sup>، والسبب لا يكمن في غموض المصطلح أو قصور المعاجم اللغوية عن تقديم المفردات لتعريفه، حيث وضع المفكرون، والكتاب، وحكومات الدول، والقانون الدولي أكثر من مئة وتسعة تعريفات للإرهاب، بل إنه نتيجة خلافات الدول حوله تبعاً لمصالحهم السياسية، في ظل تغليب الاعتبارات السياسية من جانب بعض الدول عند تعاطيها مع ظاهرة الإرهاب على الاعتبارات الموضوعية<sup>٩</sup>، ما أدى إلى تباين الآراء وعدم إمكانية التوصل إلى تعريف موحد للإرهاب، أو إلى معاهدات دولية في طرق معالجته، فضلاً عن عدم القدرة على وضع حد فاصل بين الإرهاب باعتباره عنفاً سياسياً وأعمال العنف السياسي الأخرى مثل الجرائم السياسية والجريمة المنظمة، لكن إذا ما تم الاتفاق عليه دولياً ستوضح الرؤية حوله ويصبح من السهل تصنيفه، وبالتالي سيكون بمقدور الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام مكافحته بالطريقة الصحيحة.

#### ٢-الإرهاب تعريفه وأسبابه وأنواعه:

مازال هناك جدل كبير حول تعريف الإرهاب، لأنه لا يقتصر على مضمون أو معيار للتعريف فقط بل يمتد إلى ضرورة جدوى وضع مثل هذا التعريف، وتعددت الآراء حول الأسباب التي أدت إلى صعوبة وضع تعريف موحد للإرهاب، والذي يعدّ الخطوة الأولى

<sup>7</sup> Amet, Sir Arnold K. (2013). P2.

<sup>٨</sup> الطو، حسن عزيز نور. (٢٠٠٧). ص: ٢٥.

<sup>٩</sup> الخشن، محمد عبد المطلب. (٢٠١١). المجلد: ٦٧. ص: ٣٢٩.



للتوصل الى حلٍ جذري لهذه المشكلة؛ إذ يرى بعض المحللين أنها تعود إلى تشعب الإرهاب وتعدد أشكاله، وأهدافه، وتناقضه، واختلاف البواعث والدوافع لارتكابه؛ في ضوء التفرقة بين الأهداف والوسائل التي تشكل نقطة حاسمة في مسألة التعريف، وبعضهم يرجعها إلى ممارسات الدول الأكثر قوة؛ إذ أصبح الإرهاب على المستوى الدولي مظلة ينطوي تحتها عدد من الجرائم المعروفة تماماً. وتختلف نظرة القانون الدولي للإرهاب عن القوانين الوطنية حيث أن الموقف الدولي المتردد من تعريف الإرهاب جعل بعض الدول تعمد إلى خلط الأوراق، لتعدّ نضال الشعوب من أجل تقرير المصير بالاعتماد على القوة المسلحة إرهاباً<sup>١١</sup>، وهذا ما يعكس وصف "جون دوك أنتوني" لمصطلح الإرهاب بأنه (متلون) وتكلفة هذا التلون باهظة على الحكومات والدول والشعوب والممتلكات، لاستخدامه كذريعة بغية تحقيق مصالح سياسية، أو أطماع استراتيجية، أو غايات إيديولوجية، فاستغله الساسة، وأعلنوا الحرب على الإرهاب. وتعد أحداث ١١ أيلول نقطة تحول مفصلية؛ لكونها كانت السبب في إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب؛ إذ ضحى العديد من المدنيين بأرواحهم تحت هذا الشعار. واستغلت الولايات المتحدة هذه الفرصة، فجلأت إلى تقديم تعريفات متنوعة للإرهاب تتصف بانعدام الموضوعية القانونية، كما وقفت بوجه أي تعريف مقبول عموماً على الساحة الدولية<sup>١٢</sup>.

### ٣- أنواع الإرهاب:

يصنف د. محمود عرابي أنواع الإرهاب إلى: (الإرهاب غير المشروع- الإرهاب المؤسسي-إرهاب الجماعات المنظمة المافيا- إرهاب الدولة- الإرهاب الدولي- الإرهاب الفكري). ونلاحظ أن هذا التصنيف يخلو من الدقة، ويشوبه الغموض ولا تندرج ضمنه جميع الأنواع؛ بل هو شبيه بتصنيف الأعمال عموماً، ولا يمكن من وجهة نظر الباحثة، وكذلك عرابي تصنيف الإرهاب الفكري كنوع؛ لأن كل أنواع الإرهاب تعود في أصلها إلى الإرهاب الفكري، فهو أساس فكر معظم التنظيمات الإرهابية، وموجود في كل المجتمعات بنسب متفاوتة، وخصوصاً المجتمعات المنغلقة، وذات الثقافة المحدودة. وحسب تعريفه (فإنه يتجسد في ممارسة الضغط أو العنف أو الاضطهاد ضد أصحاب الرأي المغاير أفراداً أم جماعات بدعم من تنظيمات سياسية أو دينية تعرض عليه وتوججه؛ بهدف إسكات الأشخاص ليتسنى لهذه التنظيمات نشر أفكارها دون أي معارضة من التيارات الأخرى<sup>١٣</sup>) رغم ذلك وُضِعَ مع بقية الأنواع، وهذه المغالطة رغم الرؤية السليمة، قد تجعل مهمة تصنيف الأنواع الإرهابية أكثر صعوبة. ويصنف د. محمد سعد الحداد أهم أشكال الإرهاب، كالآتي: (الإرهاب المادي ويشمل عمليات التفجير، والاختطاف، واحتجاز الرهائن، والاعتقالات، والاحتلال، والإرهاب الفكري، والإرهاب العقائدي) ويعد هذا التصنيف غير سليم؛ لأنه يجب التمييز بين أشكال الإرهاب، والأساليب التي تُستخدم في العمل الإرهابي، والتي تختلف تبعاً لاختلاف المكان والزمان والجماعة الإرهابية<sup>١٤</sup>.

وهناك أربعة معايير للتمييز بين أشكال الإرهاب؛ وفقاً لعبد الناصر حريز:

- ١- المعيار التاريخي: يستند إلى أساس ثنائية إرهاب الماضي، والإرهاب المعاصر.
- ٢- معيار الفاعلين: تستند إلى أساس ثنائية الإرهاب الفردي، وإرهاب الدولة.
- ٣- معيار النطاق: يستند إلى أساس ثنائية الإرهاب المحلي، والإرهاب الدولي.

<sup>١٠</sup> أبو دامن، تكريا حسن. (٢٠٠٥). (ط.١). ص ١٣.

<sup>١١</sup> أبو دامن، تكريا حسن. المرجع نفسه. ص ١٣.

<sup>١٢</sup> عرابي، محمود السيد. مرجع سابق. ص-ص: ٣٣- ٣٤.

<sup>١٣</sup> الحداد، محمد سعد. مرجع سابق. ص-ص: ٣٣- ٣٦.

٤- معيار الطبيعة: تستند إلى أساس ثنائية الإرهاب الثوري، والإرهاب الرجعي<sup>١٤</sup>.

#### ٤- التغطية الصحفية، تعريفها وأنواعها:

أطلق الباحثون عدة تسميات على التغطية الصحفية، ومنها الخبرية وهي بهذا المفهوم ضيق كونها تقتصر على الخبر فقط، واعتبرها آخرون التغطية الإعلامية، وهي بهذا المفهوم واسعة كونها تشمل جميع وسائل الإعلام، لذا فإن أدق تسمية أطلقها الباحثون هي التغطية الإخبارية كونها تغطي الأحداث في الصحافة وتنقلها للقراء، ويعرفها فاروق أبو زيد بأنها عملية الحصول على البيانات وتفاصيل حدث معين وجمع المعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين وكل ما يجعل هذا الحدث يمتلك مقومات النشر في وسائل الإعلام الجماهيرية<sup>١٥</sup>.

وأما محمود علم الدين فيعرف التغطية الصحفية بأنها العملية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم عن طريقها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات وتفاصيل وتطورات تتعلق بالجوانب المختلفة للحدث أو الواقعة أو تصريح ما<sup>١٦</sup>.

#### تصنيف التغطية الصحفية حسب توقيت حدوثها:

التغطية الصحفية التسجيلية: ويقصد بها تغطية الأحداث والوقائع التي حدثت فعلاً.

التغطية الصحفية التمهيدية: يقصد بها التغطية الصحفية التي تعنى بجمع المعلومات والوقائع عن حدث متوقع الحدوث، أي لم يحدث بعد. التغطية الصحفية المتابعة: يقصد بها معالجة نتائج وتطورات حدث وقع في الماضي<sup>١٧</sup>.

#### تصنيف التغطية الصحفية على أساس معالجتها للحدث:

١- التغطية الصحفية السطحية: ويقصد بها التغطية المعالجة للخصائص السطحية للوقائع بدون تحليل أو تفسير لأسبابها، وتمتاز هذه التغطية بامتلاكها خلفية تاريخية عن الحدث أو الواقع وجذور عميقة في الظروف الاقتصادية والتقاليد السائدة<sup>١٨</sup>. التغطية الصحفية المعقدة: وهي التي تعالج الأحداث الغامضة والمعقدة وتتطلب الكشف عن تفاصيل الحدث الغامض وتحتاج إلى جهد من قبل الصحفي لجمع الحقائق والمعلومات عن الحدث المعني وفي فترات متباعدة. وقد يحصل الصحفي على معلومات في يوم أو شهر أو سنة<sup>١٩</sup>.

#### ٥- ضوابط التغطية الصحفية لظاهرة الإرهاب:

إن تغطية الأنشطة الإرهابية من قبل وسائل الإعلام، تقوم بدور أساسي في التأثير على الجماهير، وهو الهدف الأساسي من قيام الإرهابيين بتلك الأنشطة، وعليه لا بد من الاهتمام بتقديم مواد إعلامية تحليلية نقدية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والاجتماعية والفكرية التي ترتبط بقضايا الإرهاب، بالاعتماد على آراء الخبراء والمحللين، إلى جانب الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التي أعدت لهذا المجال<sup>٢٠</sup>.

<sup>١٤</sup> العموش، أحمد فلاح. (١٩٩٩). ص-ص: ٨٧- ٩١.

<sup>١٥</sup> أبو زيد. فاروق. (١٩٨١). ص: ٢٠٨.

<sup>١٦</sup> علم الدين، محمود. (٢٠٠٤). ص: ١٥٩.

<sup>١٧</sup> أبو زيد، فاروق. (٢٠٠٠). ص: ١٢٥.

<sup>١٨</sup> المشهداني، مهدي صالح حسين. (٠). ص: ٢٦٠.

<sup>١٩</sup> أبو زيد. (١٩٨١). ص: ٢١٣.

<sup>٢٠</sup> مصطفى، هويدا. (٢٠١٨). ص: ١٨٥.

واللافت للنظر أنه عقب تنفيذ بعض العمليات الإرهابية، تعلن العناصر الإرهابية التي نفذت العملية مسئوليتها عن الحادث الإرهابي، لتتجز هدفاً رئيسياً من أهدافها، هو الدعاية من خلال النشاط الإرهابي فيما يعرف بـ (Propaganda of the deed)<sup>٢١</sup>، وهو ما يستوجب على وسائل الإعلام وضعه في اعتبارها جيداً أثناء تغطيتها ومعالجتها للعمليات الإرهابية.

ومن خلال دراسة دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور، توصل الباحثون إلى أنها لا تستطيع أن تقدم جميع القضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، والتي قد تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وعليه تمثل هذه المواد لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام<sup>٢٢</sup>، ومن ثمّ يمكنها أن تحقق رغبات الجمهور في الحصول على المعلومات، وتحدد وجهة المعلومات التي تسهم في تثقيف وتثوير الجمهور؛ أي أن تسهم بفعالية في مكافحة الإرهاب والتصدي له من خلال إشباع رغبات الجمهور، وجعل القضية على درجة من الأهمية.

وإلى جانب المساهمة في إدارة الأزمات التي تسببها الأحداث الإرهابية، يمكن لوسائل الإعلام والصحافة في مقدمتها (وذلك لخصائص الصحافة ومقدرتها في تقديم دراسات ومعلومات تسهم في معالجة القضايا) من التركيز عبر مواد إعلامية وتغطية صحفية مخططة، تهدف لمقاومة الإرهاب من خلال محاور عدة، لعل أهمها الوقاية من الإرهاب عبر الترسخ القيمي للدين، ومكافحة الظاهرة من خلال تقديم الدراسات والحوارات العلمية التي تبين عورات الإرهاب، ثم المساهمة في القضاء على آثار الإرهاب وما يخلفه من أضرار على الفرد والمجتمع والدول عبر توجيههم لكيفية التعامل مع الجهات الداعية للإرهاب وكيفية مجابته<sup>٢٣</sup>.

ومن خلال التغطية صحفية والمعالجة الإعلامية، لا بد أن توجه في المقام الأول للتصدي للإرهاب وقضاياه واقتلعه من جذوره، كما يجدر بوسائل الإعلام أن تلتزم بالحياد والأخلاقيات المهنية في تداول المعلومات عن ظاهرة الإرهاب، حتى لا تخلق الشعور بالاحتقان السياسي لدى جمهور المشاهدين والقراء<sup>٢٤</sup>.

وإن عرض المناظر والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بصورة متكررة ومبالغ فيها من قبل وسائل الإعلام في معالجتها لظاهرة الإرهاب، إضافة إلى بث وجهات نظر الإرهابيين التي يقصد منها إثارة الخوف، تشكل خطورة كبيرة، وتتطوي على ردود فعل سلبية من شأنها خدمة العمل الإرهابي، خاصة في ظل تنافس وسائل الاعلام المختلفة على النقل الفوري للأحداث المتعلقة بالإرهاب من أجل تحقيق سبق صحفي، لاستقطاب أعداد متزايدة من جمهور القراء والمشاهدين، والذي قد يكون على حساب القيم الأخلاقية والإنسانية التي ترفض المساعدة في نشر العنف والتطرف<sup>٢٥</sup>.

وفي هذا الصدد يجب على القائمين بالاتصال في القنوات والصحف أثناء تغطيتهم ومعالجتهم، الابتعاد قدر الإمكان عن لقطات انتصار الإرهابيين وقتل الضحايا، حتى لا تثير المشاهدين ولا الأطراف الأخرى، وانقاء لقطات مدروسة لبثها إلا إذا اقتضت الضرورة، ومراعاة عدم تصوير الإرهابي على أنه بطل يربح المعارك مع الحكومات<sup>٢٦</sup>، كذلك الابتعاد عن العفوية كالارتجال في المعالجة الإعلامية للعمليات

<sup>٢١</sup> حداد، محمد سعد. المرجع السابق. ص. ٢٠٠.

<sup>٢٢</sup> مكاري، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين. (١٩٩٨). ص. ٢٨٨.

<sup>٢٣</sup> حداد، محمد سعد. المرجع السابق. ص. ٢٠٠.

<sup>٢٤</sup> أبو بكر، هندية قنديل. مرجع سابق.

<sup>٢٥</sup> الدعجة، هائل ودعان. (٢٠٠٨).

<sup>٢٦</sup> نوفل، هالة، والجويسي، أسماء. المرجع السابق.

الإرهابية، واتباع منهج علمي يقوم على أسس سليمة ويعمل وفق منطلقات معرفية وفكرية وسياسية واضحة، لضمان نشر ثقافة إعلامية أمنية قادرة على توعية المواطنين، والانتباه إلى عدم تغطية تعطي انطباعاتاً بضعف النظام، أو ارتباك الأجهزة الأمنية، وتعثر جهودها في المواجهة مع الإرهاب والتعامل معه، ولا يعني ذلك تقديم تغطية غير واقعية للعملية الإرهابية، بقدر ما يعني التعامل مع العملية الإرهابية إعلامياً دون إغفال جوانب القوة والضعف فيها عند كل من الإرهابيين والمؤسسات المعنية بالتصدي لهم، ودون الاندفاع باتجاه إخفاء الحقائق أو تشويهها، بل تقديم تغطية شفافاً ودقيقة وموضوعية قادرة على التحليل والتفسير.<sup>٢٧</sup>

ففي حالات كثيرة تميل التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب إما إلى التهوين وإما إلى التهويل، مما يؤثر في مصداقية هذه التغطية ويحد من قدرتها على التأثير، بسبب طغيان البعد الدعائي على البعد الإعلامي الموضوعي<sup>٢٨</sup>؛ لذا يجب الابتعاد عن هذه الأساليب؛ فالتهوين المبالغ فيه من شأنه أن يخفي الحقيقة ويضل الجماهير، ويزعزع ثقة المواطنين بالإعلام ونظمه ومؤسساته، في حين أن التهويل المبالغ فيه ينشر الذعر والخوف، ليس في أوساط المواطنين فقط، بل أيضاً الأجهزة الرسمية المعنية مباشرة بالتصدي للظاهرة وخاصة الأجهزة الأمنية، وهذا ما قد يخدم الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين ويصب في مصلحتهم<sup>٢٩</sup>.

تاسعاً: إجراءات الدراسة:

#### ١- نوع الدراسة:

تدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية كونها تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة<sup>٣٠</sup>، وتفسيرها وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، والممارسات الشائعة أو السائدة<sup>٣١</sup>، التي تصف واقع معالجة الصحافة العربية لظاهرة الإرهاب، والخصائص الشكلية والموضوعية لهذه المعالجة في الصحف عينة الدراسة.

#### ٢- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الإعلامي لصحيفة المدى العراقية خلال الفترة الزمنية المحددة، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث<sup>٣٢</sup>، الذي يمثل في الدراسة من خلال التغطية الصحفية لظاهرة الإرهاب وتحليلها، وتقديم صورة واقعية أو قريبة عن المعالجة الصحفية، بالاعتماد على منهجية تحليل المضمون، لكونه أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في جمع وتحليل المعلومات الأولية، وتقديم وصف صريح لما تناوله الصحيفة محل الدراسة من ظاهرة الإرهاب وصفاً موضوعياً وكمياً.

<sup>٢٧</sup> صديق، ورامي عطا، وأبو الحسن، فاطمة شعبان. وكمال، نسمة فايق. (٢٠١٦). المرجع السابق. ص. ٤٨٧.

<sup>٢٨</sup> الدعجة، هايل ودعان. المرجع السابق.

<sup>٢٩</sup> حداد، محمد سعد. المرجع السابق. ص. ٢٠٠.

<sup>٣٠</sup> عيد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). ص. ١٣.

<sup>٣١</sup> حجاب، محمد منير. (٢٠٠٦). ص. ٧٨.

<sup>٣٢</sup> حسين، سمير. (٢٠٠٦). ص. ١٤٧.

**٣-مجتمع الدراسة:**

يستخدم مجتمع البحث في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة<sup>٣٣</sup>، ويُعرف المجتمع بأنه المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء منه<sup>٣٤</sup>، ويشكل مجتمع الدراسة الحالية مختلف الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحيفة المدى العراقية بشأن ظاهرة الإرهاب، خلال الفترة الزمنية المحددة لبحث مادة الدراسة ٢٠١٩.

**مبررات اختيار مجتمع الدراسة الحالية:**

أولاً: تغطي الصحيفة الأحداث الإرهابية، والأوضاع الأمنية بعد انهيار داعش في العراق. ثانياً: تعد الصحيفة ذات ملكية خاصة وهو ما يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث، كما تتمتع بمقروئية عالية كونها من أشهر الصحف في العراق؛ إذ تعد الصحيفة المستقلة الأولى في العراق. ثالثاً: إمكانية الوصول إليها، حيث تتوفر أعداد الصحف إلكترونياً مما يسمح بتحليلها.

**٤-عينة الدراسة:**

تُعرف العينة أنها نموذج، يشمل جانباً أو جزءاً أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة<sup>٣٥</sup>، وُحدد مجتمع الدراسة في صحيفة المدى العراقية، إذ سُحبت عينة عشوائية منتظمة بطريقة الأسبوع الصناعي المنتظم من أعداد الصحيفة الصادرة خلال عام ٢٠١٩.

**مبررات اختيار المدة الزمنية ٢٠١٩:**

أولاً: حداثة المدة الزمنية ومواكبتها للتطورات المتعلقة بقضايا الإرهاب، ولما شهدته هذه الفترة من تغييرات على مختلف الأصعدة، ما يتوجب على الصحف متابعة تطور الأنباء المتعلقة بظاهرة الإرهاب ومعالجتها لتقوم بدورها في مكافحة الظاهرة كونها تلعب دوراً رئيسياً في بناء المجتمع.

ثانياً: سقوط تنظيم الدول الإسلامية بعد مقتل زعيمهم أبو بكر البغدادي في عام ٢٠١٩، والذي يعد أكبر تنظيم إرهابي في العالم، مما يستدعي دراسة الوضع الحالي لمعرفة مستقبل ومصير هذه الظاهرة وما إذا كانت الهجمات الإرهابية التابعة لداعش قد قلت نسبياً في العراق أم لا.

**٥- أدوات الدراسة:**

للحصول على بيانات علمية جُمعت بيانات الدراسة الحالية من خلال أداة تحليل المضمون للمواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب المنشورة في صحف الدراسة خلال عام ٢٠١٩ ويعد تحليل المضمون "أحد أساليب البحث العلمي شائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، وكذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية"<sup>٣٦</sup>.

<sup>٣٣</sup> أبو عواد، محمد بكر نوفل محمد. (٢٠١٠). ص. ٢٣١.

<sup>٣٤</sup> النجار، فايز جمعة وآخرون. (٢٠١٠). ص. ١٠٤.

<sup>٣٥</sup> قنديلجي، إبراهيم. ص. ١٤٥.

<sup>٣٦</sup> عبيدات، نوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٠١). ص. ١٤٧.

وصُممت استمارة تحليل مضمون باستخدام طريقة الملاحظة المباشرة لتعبئتها، بهدف جمع بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وتضم استمارة تحليل المضمون وحدات التحليل وفئاتها، ويقصد بوحدة التحليل " تلك الوحدات التي يتم عليها العد والقياس مباشرة، وتتبلور في نموذج بناء رمز المحتوى"<sup>٣٧</sup>.

#### ٦- طريقة التحليل:

جرى تحليل البيانات عن طريق تصميم استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة تساعد في تحليل المضمون الإعلامي المتعلق بموضوعات الدراسة والاستعانة بالتحليل الكيفي الخاص في إثراء النتائج والإجابة عن بعض التساؤلات التي لا يمكن الإجابة عنها بواسطة التحليل الكمي، وتضم فئات وحدات التحليل:

وحدات التحليل: اعتمدت الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية أي المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب كوحدة للتحليل.

وحدة الموضوع أو الفكرة: تعد أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداماً في مادة الاتصال.

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: يقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يُحللها الباحث، وهي الفنون الصحفية المتوفرة في صحيفة المدى العراقية.

#### ٧- إجراءات الصدق:

أختير الصدق الظاهري بوصفه أبرز أنواع الصدق المستخدمة في البحوث العلمية التي تبين صلاحية استمارة تحليل المضمون، ويقصد بها مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضوع التحليل<sup>٣٨</sup>، وتعتمد على تقويم المنتظم لمدى تعبير مضمون القياس عن الهدف منه؛ عبر عرض استمارة التحليل الكيفية والكمية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام؛ من خلال المقابلة الشخصية؛ مع شرح فكرة البحث وتوضيحها، وهدف الاستبانة وكيفية بنائها<sup>٣٩</sup>، وقد تحقق صدق التحليل في الدراسة الحالية عن طريق الحرص الشديد على اختيار وحدات التحليل وفئاتها، واتباع الإجراءات المنهجية الدقيقة في عملية إنجازه؛ فضلاً عن الالتزام بالمعايير العلمية في تنظيم استمارة التحليل والتصنيف.

#### - إجراءات الثبات:

يقصد بالثبات الوصول إلى النتائج نفسها عن الظواهر نفسها موضوع التحليل في حال إعادة الاختبار أو التحليل مرة أخرى على العينة نفسها من المفردات بعد مرور مدة زمنية، وتقدير قيمة الثبات لعد نتائج الاختبارين؛ إذ يتفق خبراء تحليل المحتوى على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم وفق طريقة إعادة الاختبار أو تعدد المحكمين، أو القائمين بالاختبار، ويفضل تعدد الاختبارات بوساطة محكمين اثنين على الأقل، على مادة التحليل نفسها بتعليمات الترميز وقواعده بنفسها<sup>٤٠</sup>، وأخضعت استمارة تحليل المضمون للثبات؛ وفق مرحلتين متتاليتين (الاختبار، وإعادة الاختبار)؛ بوساطة تحليل الباحثة (١٠ %) من حجم العينة؛ أي ما يقارب (٢٣) عدداً من إجمالي العينة الصحفية المسحوبة، يُعاد بعد ذلك تحليل النسبة نفسها من خلال الاستعانة بباحثين، ثم مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثة بالنتائج التي توصلت إليها الباحثان بتطبيق معادلة هولستي، وتبين أن نسبة الثبات بلغت حوالي (٩٢ %)، وهي نسبة تشير إلى صلاحية الاستمارة.

<sup>٣٧</sup> عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). ص. ٢٣٣.

<sup>٣٨</sup> الوفاي. (١٩٨٩). ص. ١٥٦.

<sup>٣٩</sup> عبد الحميد. (١٩٩٢). ص. ٩٣.

<sup>٤٠</sup> عبد الحميد. (٢٠٠٠). ث: ٤٢٤، ٤٢٩.

٨- أسلوب التحليل والتفسير: بعد جمع البيانات واستخدام التكرارات والنسب المئوية.

عاشراً: نتائج الدراسة التحليلية:

الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (١)

المجموع العام	المدى العراقية	الصحف
		الموضوعات
%	ك	
% ٢٩.٩	٢٣	العمليات العسكرية
% ١٤.٣	11	أعمال إرهابية
% ١٦.٩	13	إعادة الإعمار
% ١٠.٤	٨	المحاكمات الإرهابية
% ١٠.٤	٨	ملف النازحين
% ٩.١	7	الوجود الغربي في الدول العربية
% ٩.١	٧	أخرى تذكر
% 100	٧٧	المجموع

تبين من نتائج الجدول السابق أن العمليات العسكرية تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (29.9%)، هذا يدل على أن الفوضى الأمنية لا تزال قائمة في العراق في ظل غياب الأمن والاستقرار، تلتها الأعمال الإرهابية بنسبة (14.4%)، وشملت التفجيرات والقتل العشوائي إلى جانب الاغتصاب وغير ذلك من الأعمال التي من شأنها إلحاق الضرر بالآخر، بينما انخفضت النسبة في إعادة الإعمار إلى (11.7%)، ما يشير إلى أن إعادة هيكلة العراق بعد داعش لا تزال قيد العمل وليس هناك نتائج ملموسة توحى بالنهوض والاستقرار، تلتها المحاكمات الإرهابية وملف النازحين بنسب متطابقة بلغت (10.4%)، وذلك نتيجة توجه القضاء العراقي نحو محاكمة إرهابي داعش الأجانب في سورية، وعنونت: القضاء العراقي يحاكم ١٤ فرنسياً قبض عليهم في سوريا<sup>٤١</sup>، وتبعها الوجود الغربي في الدول العربية وأخرى تذكر بنسب متطابقة بلغت (9.1%)، وهذا ما يعكس وجود القوات الأجنبية في العراق حتى بعد تحريرها من تنظيم داعش، في حين تناولت أخرى تذكر الموضوعات المتعلقة بانتهاء داعش وأوضاع عوائلهم في المخيمات.

-أهداف التغطية الصحفية للموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (٢)

المجموع العام	المدى العراقية	الصحف
		الهدف
%	ك	
% ٥٥.٨	٤٣	الإعلام
% ٢٢.١	١٧	الشرح والتفسير
% ١٠.٤	٨	إدارة الأزمة
% ٩.١	7	التخويف والتحذير
% ٢.٦	٢	التوعية والتثقيف
% 100	٧٧	المجموع

<sup>٤١</sup> صحيفة المدى العراقية. العدد ٤٣٨٩.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن هدف الإعلام جاء في المرتبة الأولى بنسبة (55.8%)، وتتفق مع دراسة أحمد فلاح جاسم حول قضايا الإرهاب في الصحف اليومية العراقية، وتوصل إلى أن هدف الإعلام برز في المرتبة الأولى تلاها الشرح والتفسير<sup>٤٢</sup>، تلاها هدف الشرح والتفسير بنسبة (22.1%)، وهي تعد نسبة قليلة لا تتناسب مع أهمية الظاهرة وضرورة تفسيرها للقارئ؛ بينما انخفضت نسبة إدارة الأزمة وبلغت (10.4%)، مما يعني قلة الحوارات والاجتماعات التي حاولت إيجاد حلول للظاهرة، تلاها هدف التحذير والتخويف بنسبة (9.1%)، وتضمنت التحذير من نهوض داعش من جديد، وتزايد الممارسات الإرهابية، وعنونت: العبادي: يحذر من مخاطر الإرهاب وتساعد النفس الطائفي<sup>٤٣</sup>، وفي المرتبة الأخيرة جاء هدف التوعية والتثقيف بنسبة قليلة (2.6%)، وهو مؤشر سلبي يدل على غياب التوعية الأمنية بمخاطر الإرهاب، وطرق حماية الشباب من الانحدار في بؤرة الإرهاب.

-الاتجاه المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (٣)

المجموع العام	المدى العراقية	الاتجاه
		الصحف
%	ك	
% ٨٣.١	٦٤	إيجابي
% ١٦.٩	١٣	محايد
% ٠.٠	٠	سلبي
% ١٠٠	٧٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن الاتجاه الإيجابي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (83.1%)، ما يدل على اتباع الصحيفة للاتجاه الحكومي الرسمي في عرض الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب، تلتها الاتجاه المحايد بنسبة (16.9%)، وظهرت في الواد الإخبارية على وجه التحديد، كون الخبر لا يحمل عادة تفاصيل توضح الاتجاه، وأخيراً جاء الاتجاه السلبي بنسبة معدومة وهو مؤشر سلبي يدل على غياب الحرية الإعلامية، على الرغم من كون الصحيفة ذو ملكية خاصة.

-أنواع التغطية الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.

الجدول رقم (٤)

المجموع العام	المدى العراقية	الصحف
		نوع التغطية
%	ك	
% ٤٩.٤	38	إخبارية
% ٣٦.٤	28	تسجيلية
% ١٤.٣	11	تفسيرية
% ٠.٠	0	تمهيدية تسجيلية
% ٠.٠	0	استقصائية
% 100	77	المجموع

<sup>٤٢</sup> جاسم، أحمد فلاح. المرجع السابق. ص: ٤٤.

<sup>٤٣</sup> صحيفة المدى العراقية. ٤٤٦٩



تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التغطية الإخبارية بنسبة (49.4%)، وهو ما يتوافق مع كون الصحيفة استهدفت الإعلام، تلتها التغطية التسجيلية بنسبة (36.4%)، وتبعها التغطية التفسيرية بنسبة (14.3%)، في حين انعدمت التغطية التمهيدية- التسجيلية والاستقصائية، وهذا يدل على اعتماد الصحيفة على التغطية الإخبارية والتسجيلية في نشر الموضوعات المتعلقة بالإرهاب وانعدام توظيف أنواع التغطية الأخرى- التمهيدية التسجيلية والاستقصائية- على الرغم من أهمية وألوية استخدام مثل هذه الأنواع في تغطية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.

-مصادر الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (٥)

المجموع العام	المدى العراقية	مصادر	الصحف
%	ك		
٢٦.٥%	٦٠	مسؤولون رسميون	
٢٤.٨%	٥٦	بيانات رسمية	
١٣.٣%	٣٠	كُتاب ومحرورون	
١١.٩%	٢٧	وسائل الإعلام الأخرى	
٤.٩%	١١	مؤتمرات	
٨.٤%	19	خبراء ودراسات	
٤.٠%	٩	منظمات وجمعيات أهلية	
٣.٥%	٨	وكالات	
٢.٧%	٦	مجهولة المصدر	
١٠٠%	٢٢٦	المجموع	

تبين نتائج الجدول السابق أن صحيفة المدى العراقية اعتمدت على المسؤولين الرسميين في المرتبة الأولى بنسبة (26.5%)، تلتها البيانات الرسمية بنسبة (24.8%)؛ مما يشير إلى اعتماد الصحيفة على التوجه الرسمي في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، وإغفال أهمية وضرورة المصادر الأخرى، وتبعها الكُتاب والمحرورون بنسبة (13.3%)، ثم وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (11.9%)، بينما انخفضت النسبة في المعلومات المستقاة من الخبراء والدراسات العلمية إلى (4.9%)؛ مما يدل على عدم معرفة العاملين في الصحيفة بأهمية البحوث والدراسات الإعلامية في نطاق الإرهاب كونها تسهم في تدعيم المادة علمياً وتجذب انتباه القارئ، وتلتها المؤتمرات بنسبة (8.4%)، مما يعني غياب الجهود المبذولة من قبل الدول لمكافحة الظاهرة والحد منها وهو ما يتوافق مع قلة المواد التي استهدفت إدارة الأزمة كما في الجدول رقم (٢)، ثم جاءت المنظمات الإنسانية والجمعيات بنسبة (4%)، ولُحظ غيابها على الرغم من الآثار الاجتماعية المدمرة والتي تحتاج الاعتماد على المنظمات الإنسانية للوصول إلى الحقائق، وتبعها وكالات الأنباء بنسبة قليلة جداً بلغت (3.5%)، بينما كانت المواد مجهولة المصدر قليلة وبلغت (2.7%)؛ مما يعني حرص الصحيفة على تعزيز مصداقية المعلومات في المواد المتعلقة بظاهرة الإرهاب.

-الآثار الناجمة عن الإرهاب كما وردت في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (٦)

المجموع العام	المدى العراقية	الصحف
%	ك	الآثار الناجمة عن الإرهاب
٢٣.٦%	52	الاجتماعية
٢٣.٢%	٥١	الأمنية
٢٢.٧%	٥٠	الاقتصادية
١٥%	٣٣	القانونية
٨.٦%	١٩	السياسية
٤.٥%	10	الإعلامية
٢.٣%	٥	الدينية
100%	٢٢٠	المجموع

وفقاً لنتائج الجدول السابق احتلت الآثار الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة (23.6%)، وعكست التدهور التربوي والصحي للأطفال النازحين من مناطق سيطرة داعش، والتفكك المجتمعي الحاصل نتيجة رفض المجتمع تقبل أطفال الإيزيديين من مسلحي داعش وزيادة نسبة الأطفال دون سن في ظل ارتفاع نسبة زواج القاصرات وإهمال قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وعنونت: منظمة دولية: ٣،٣ مليون طفل ما يزالون بحاجة لرعاية صحية وتربوية في العراق<sup>٤٤</sup>، تلتها الآثار الامنية بنسبة (23.2%)، وشملت التهديدات الأمنية الناجمة عن مخاطر انتشار العيوات النافسة والألغام وغياب القدرة القتالية لمواجهة داعش، إلى جانب انتشار الأسلحة في العراق بشكل عشوائي، وعنونت: متاجر بيع الأسلحة في الموصل تعلق المدنيين من عودة الإرهاب<sup>٤٥</sup>، وتبعتها الآثار الاقتصادية بنسبة (22.7%)، وعكست سيطرة تنظيم داعش على حقول النفط شرق تكريت وحميرين غيرها من المناطق، والانهيار الاقتصادي في العراقي الناجم عن سوء التبادل التجاري وتراجع الاستثمار والقروض الخارجية للعراق، ما أدى إلى تعطل الخدمات العامة، وعنونت: شركات تابعة لسياسيين مارست السمسرة في عقود إعادة إعمار<sup>٤٦</sup>، ثم جاءت الآثار القانونية بنسبة (15%)، وتناولت انتهاكات حقوق الإنسان و اتهام الأجهزة الأمنية بالقصور، وسرقة التبرعات الإنسانية، وتورط شخصيات سياسية في قضايا فساد، وعنونت: الذكرى الخامسة لسقوط الموصل: الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان والخروق الأمنية تهدد بتكرار الكارثة<sup>٤٧</sup>، بينما انخفضت النسبة في الآثار السياسية إلى (8.6%)، وتضمنت نقص الوزارات، وعدم وجود برنامج حكومي جديد موحد في ضوء الاتهامات المتبادلة بين الائتلافات، وغياب التنسيق السياسي، وتلتها الآثار الإعلامية الى (4.5%) وتناولت توظيف وسائل الإعلام لأغراض إرهابية، وازدواجية المعايير في السياسة الأمريكية تجاه عدة قضايا، وأخيراً جاءت الآثار الدينية بنسبة (2.3%) وشملت النعرات الطائفية، واستغلال الدين لتحقيق أهداف معينة.

-الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

<sup>٤٤</sup> صحيفة المدى العراقية. ٤٤٠٨.

<sup>٤٥</sup> صحيفة المدى العراقية. ٤٤١٤.

<sup>٤٦</sup> صحيفة المدى العراقية. ٤٤٥٨.

<sup>٤٧</sup> صحيفة المدى العراقية. ٤٤٤٦.

الجدول رقم (٧)

المجموع العام %	المدى العراقية ك	الصحيفة
		الفنون الصحفية
٤٩.٤ %	٣٨	خبر
٣٦.٤ %	٢٨	تقرير
١٠.٤ %	٨	مقال
٣.٩ %	٣	حديث
٠.٠ %	٠	تحقيق
100 %	٧٧	المجموع

نستنتج من الجدول السابق أن فن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى من حيث أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في صحيفة المدى العراقية بنسبة (49.4%)، وهو مؤشر سلبي يدل على المعالجة السطحية للإرهاب، تلاها فن التقرير الصحفي بنسبة (36.4%)، في حين انخفضت النسبة في المقال إلى (10.4%)، والتي تهدف إلى التعمق في الشرح والتفسير، وتغطية تطور الحدث، وأخيراً جاء الحديث الصحفي بنسبة (3.9%)، بينما انعدمت نسبة التحقيقات، التي تستهدف طرح أسباب وحلول للمشكلة، ما يعني توجه الصحيفة نحو المعالجة الإخبارية للظاهرة.

-موقع نشر الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية.

الجدول رقم (٨)

المجموع العام %	المدى العراقية ك	الصحيفة
		موقع النشر
٥٤.٥ %	٤٢	صفحات داخلية
٤٥.٥ %	٣٥	صفحة أولى
٠.٠ %	٠	صفحة أخيرة
100 %	٧٧	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق أن نسبة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب جاءت في الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة (54.5%)، ما يدل على اهتمام الصحيفة بجذب القارئ من خلال نشرها للموضوعات المتعلقة بالإرهاب على غلاف الصحيفة، تلتها بنسبة متقاربة الصفحة الأولى وبلغت (45.5%)، في حين انعدمت نسبة الموضوعات المنشورة في الصفحة الأخيرة، وهو ما يتوافق مع أهمية الظاهرة التي لا تحتمل وضعها في الصفحة الأخيرة.

-أنواع العناوين المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (٩)

المجموع العام %	المدى العراقية ك	الصحيفة
		العناوين
٦٨.٨ %	٥٣	ممتد
٢٦.٠ %	٢٠	مانشيت
٥.٢ %	٤	عمودي
100 %	٧٧	المجموع

تبين نتائج الجدول السابق أن العناوين الممتدة للموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (68.8%)، وهي الأكثر شيوعاً، تلتها المانشيت بنسبة (26.0%)، وجاءت غالبيتها في الصفحة الأولى، وفي المرتبة الأخيرة جاء العنوان العمودي بنسبة قليلة جداً بلغت (5.2%)، وهو ما يتناسب مع قلة المواد التي اعتمدت الفن العامودي.

-أنواع الصور المرافقة للموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في صحيفة المدى العراقية:

الجدول رقم (١٠)

المجموع العام	المدى العراقية	الصور
%	ك	الصحيفة
١١.٧%	٩	لا يوجد صور
٧٥.٣%	٥٨	موضوعية
٩.١%	٧	شخصية
٣.٩%	٣	كاريكاتير
100%	٧٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن الصور الموضوعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (75.3%)، ويفسر اعتمادها على الصور الموضوعية لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول الموضوعات التي تصاحبها ولقدرتها على جذب عين القارئ لكونها لقطة حية معاشة تنقل الأحداث في صورتها، تلاها فئة لا يوجد صور بنسبة (11.7%)، وتبعها الصور الشخصية بنسبة (9.1%)، ورافقت مواد الرأي والمقالات والأحاديث الصحفية بموضوعات الإرهاب، وأخيراً جاءت الرسوم الكاريكاتورية بنسبة قليلة بلغت (3.0%) بغية إيصال الفكرة بطريقة سهلة ومبسطة لجميع الأفراد كونه يمتاز بسهولة نقل الفكرة النقدية للقارئ وسرعتها.

### النتائج:

١- تصدرت العمليات العسكرية المرتبة الأولى من حيث أكثر الموضوعات انتشاراً وه ما يتوافق مع حجم الآثار الأمنية الناجمة عن الناجمة عن الإرهاب والتي تتطلب التصدي العسكري للهجمات الإرهابية، تلتها الأعمال الإرهابية وشملت القتل والاعتصاب والتفجيرات وغير ذلك من الأعمال الإجرامية.

٢- تركز هدف الموضوعات المتعلقة بالإرهاب على الإعلام وهو ما يتوافق مع التغطية الإخبارية، في حين قلة الموضوعات التي استهدفت الشرح والتفسير، والتي تحقق التغطية المعمقة، كما انخفضت الموضوعات التي تناولت التوعية والتثقيف ما يدل على غياب التوعية الأمنية للموضوعات المتعلقة بالإرهاب، والتي تستوجب على الصحف إبرازها لتؤدي دورها المتمثل في مواجهة الإرهاب والذي جاء في المرتبة الأخيرة.

٣- احتلت التغطية الإخبارية المرتبة الأولى، وهو ما يتوافق مع المواد التي استهدفت الإعلام، وانعدمت التغطية التمهيدية - التسجيلية كونها تعتمد على التقرير المبني على قالب الهرم المزدوج، كذلك غابت التغطية الاستقصائية والتي كان من المتوقع أن توليها الصحيفة اهتماماً لما تطلبه تداعيات الإرهاب من تغطية قضايا المواطنين ومشكلات المجتمع، إلا أن غيابها دل على تراجع الأداء الصحفي وعدم مجارة الصحيفتين للوضع الراهن.

٤- توجهت الصحيفة نحو الاتجاه الرسمي الحكومي في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب من خلال اعتمادها على المسؤولين الرسميين والبيانات الرسمية في استقاء المعلومات المتعلقة بالإرهاب، وقل اهتمامها بالدراسات العلمية وما توصل إليه الخبراء؛ مما يدل على عدم اهتمامها بآخر الدراسات والأبحاث المتعلقة بالإرهاب، بينما كانت المواد مجهولة المصدر بنسبة قليلة جداً، ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بإبراز مصداقيتها.

٥- عكست الصحيفة الآثار الاجتماعية في المرتبة الأولى، وهو ما يتوافق مع تحرير العراق من تنظيم داعش، وتوجه الصحيفة نحو تسليط الضوء على الأضرار الاجتماعية والتفكك المجتمعي الحاصل نتيجة الإرهاب، وتلتها بفارق بسيط الآثار الأمنية والتي عكستها الصحيفة من خلال العمليات العسكرية، وما ينجم عنها من انعدام الأمن والاستقرار، بينما انخفضت النسبة في الآثار السياسية، وتضمنت نقص الوزارات، في ظل عدم وجود برنامج حكومي جديد موحد في ضوء الاتهامات المتبادلة بين الائتلافات، وغياب التنسيق السياسي؛ في حين لم تهتم الصحيفة بإبراز الآثار الإعلامية والدينية على الرغم من أهميتهم.

٦- تصدّر الخبر المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، بدليل أن التغطية الإخبارية احتلت المرتبة الأولى فيها، وهو ما يدل على المعالجة السطحية وغياب التغطية المعمقة للموضوعات المتعلقة بالإرهاب. ٧- نشرت الصحيفة غالبية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصفحات الداخلية، وانعدمت المواد المنشورة في الصفحة الأخيرة؛ مما يدل على اهتمام الصحيفة بإبراز الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.

٨- اعتمدت الصحيفة على العناوين الممتدة في نشر الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإرهاب وهي الأكثر شيوعاً، كذلك استخدمت المانشيت في الصفحة الأولى.

٩- جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى، بينما قلت الصور الشخصية والساخرة، ما يدل على اهتمامها بعكس صورة الحدث للقارئ، وإغفالها لأهمية الرسوم الكاريكاتورية.

### التوصيات:

١- ضرورة توظيف أنواع صحفية مثل التحقيقات والأحاديث الصحفية، والإكثار من المقالات على اختلاف أنواعها؛ لأن مثل هذه الفنون الصحفية أكثر ملاءمة لظاهرة الإرهاب التي تتطلب نكر أسباب وحلول أو علاج وتوعية حول ظاهرة الإرهاب، بغية تفعيل دور الصحف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال ترسيخ منظومة القيم التربوية لدى المتلقي؛ وتعزيز قبول الآخر واحترامه، وتبصير الأسر العربية بمسؤوليتها نحو تنمية الوعي الثقافي، وإحاطة الأجيال الناشئة بالنتائج الوخيمة لهذه الظاهرة؛ لتقادي الوقوع في فخ الإرهاب.

٢- اعتماد الصحيفة على خبراء متخصصين في معالجة الظاهرة، لتقديم رؤية متعمقة؛ تساهم في تشكيل الوعي الجمعي بالإرهاب وخطورته، وبناء المسؤولية الاجتماعية بشأن ذلك.

٣- ضرورة وضع ضوابط ومعايير وأدلة استرشادية ضابطة للصور الصحفية التي تعالج قضايا الإرهاب.

٤- ضرورة اعتماد الصحف على مصوريها في الحدث من أرض الواقع بموضوعية، ونزاهة والبعد عن الصورة المقتبسة من الإنترنت أو مجهولة المصدر لضمان المصداقية، واجتهاد المؤسسات الصحفية في وضع السياسات الفكرية والخطط المهنية التي تنهض بمستوى التغطية الصحفية التحريرية والمصورة للأحداث الإرهابية التي تهدد أمن المجتمع.

- ٥- تدريب طلاب الإعلام في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام على كيفية المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب، وإقراره ضمن المناهج الدراسية في مادة الصحافة المتخصصة، وتبني مواد صحفية تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام وتكريس حب الوطن والانتماء بعيداً عن الخطابات والشعارات التي لا تناسب أفكار الجيل الحالي.
- ٦- إعداد برامج تدريبية نوعية للعاملين في وسائل الإعلام للتعامل مع ظاهرة الإرهاب.
- ٧- الإكثار من المنتديات والمحاضرات الشبابية كي لا تكون مدعاة للانخراط في الإرهاب على المدى الطويل.

#### التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (٥٠١١٠٠٠٢٠٥٩٥).

**المراجع:****• الكتب:**

- ١- أبو عواد، محمد بكر نوفل محمد. (٢٠١٠). *التفكير والبحث العلمي*. (ط. ١) الأردن: دار المسيرة. ص. ٢٣١.
- ٢- أبو زيد، فاروق. (١٩٨١). *فن الخبر الصحفي، دراية مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية*. ط. ٤. جدة: مكتبة العلم. ص. ٢١٣.
- ٣- أبو زيد، فاروق. (٢٠٠٠). *فن الخبر الصحفي*. ط. ٤. القاهرة: عالم الكتب. ص. ١٢٥.
- ٤- حجاب، محمد منير. (٢٠٠٦). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية*. (ط. ٣). القاهرة: دار الفجر. ص. ٧٨.
- ٥- حسن، هيثم موسى. (٢٠٠٩). *الموسوعة القانونية المتخصصة*. ج: (١). هيئة الموسوعة العربية، دمشق، ص. ١٦٦. ١٨٣.
- ٦- سيد، محمد أمير رضوان. (٢٠١٨). *الإرهاب والأليات الدولية لمكافحة*. (ط. ١). أسبوط: مصر. دار الفكر الجامعي. ص. ٦٤.
- ٧- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. (ط. ٢). القاهرة. دار عالم الكتب. ص. ١٣. ٤٢٤. ٤٢٩.
- ٨- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. (ط. ١). مصر: القاهرة. عالم الكتب، ص. ٢١٧. ٢٣٣.
- ٩- العموش، أحمد فلاح. (١٩٩٩). *أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب. دراسة من منظور تكاملي*. (ط. ١). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص-ص: ٨٧- ٩١. ٧٢.
- ١٠- علم الدين، محمود. (٢٠٠٤). *الفن الصحفي*. مصر: مطبوع إخبار اليوم. ص. ١٥٩.
- ١١- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٠١). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط. ٧). الأردن: عمان. دار الفكر، ص. ١٤٧.
- ١٢- قنديلجي، إبراهيم. *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. (ط. ٣) الأردن: دار المسيرة، ص. ١٤٥.
- ١٣- مصطفى، هويدا. (٢٠١٨). *الإعلام ومواجهة الإرهاب... دليل الممارسة المهنية*. القاهرة. ط: ١. مصر. دار العربي للنشر والتوزيع. ص. ١٨٥.
- ١٤- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (١٩٩٨). *الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية*. (ط. ١). القاهرة: مصر. ص. ٢٨٨.
- ١٥- النجار، فايز جمعة وآخرون. (٢٠١٠). *أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي*. (ط. ٢) الأردن: دار الحامد، ص. ١٠٤.

**• بحوث منشورة:**

- ١- أبو بكر، هندية قنديل. (٢٠١٦). *استراتيجيات الصحافة في التصدي لظاهرة الإرهاب بالمنطقة العربية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد: ١. مصر. المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق. ص ٣٩١-٤١٢.*
- ٢- عبد العزيز، إبراهيم صابر. (٢٠٢٠). *دور الصحافة العراقية في مواجهة أعمال التنظيمات الإرهابية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. جامعة تكريت، كلية الآداب. ص: ٣١١.*
- ٣- جاسم، أحمد فلاح. (٢٠١٤). *قضايا الإرهاب في الصحف اليومية العراقية: دراسة تطبيقية على صفح الصباح والزمان والمشرق. المجلة العلمية لكلية الآداب. المجلد: ٣، العدد: ١. ص: ٢٣-٥٥. ٤٤.*

- ٥- الجبوري، سحر خليفة جاسم. (٢٠١٨). موضوعات الإرهاب في الصحف العربية: دراسة تحليلية لمضامين الصباح العراقية، الأهرام المصرية وعكاظ السعودية للمدة من ٢٠١٦ / ١٠ / ١٧ - ٢٠١٧ / ١ / ١٧. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. العدد: ٣١. ص: ١٨٠ - ٢٠٠.
- ٦- الجبوري، زهرة محمد علي. (٢٠٢١). الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوه دراسة تطبيقية. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*. المجلد: ٣٢. العدد: ٣٢. ص: ٩٣٩ - ٩٨٤.
- ٧- الخشن، محمد عبد المطلب. (٢٠١١). التعريف الموضوعي للإرهاب. *المجلة المصرية للقانون الدولي*. المجلد: ٦٧. الجمعية المصرية للقانون الدولي. ص: ٣٢٩. ص: ٣٣٧. ٣٣٨.
- ٨- صديق، رامي عطا، وأبو الحسن شعبان، فاطمة، كمال، ونسمة فايق. (٢٠١٦). القائم بالاتصال وإشكاليات معالجة قضايا الإرهاب استطلاع رأي الإعلاميين حول استراتيجية إعلامية لمواجهة الظاهرة الإرهابية. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*. العدد: الأول. الجزء الثاني. الشروق: مصر. المعهد الدولي العالي للإعلام. ص: ٤٨٧. ٣٨٥. ٣٨٤. ص: ١٢٣-١٢٢. ١١٧.
- ٩- المشهداني، مهدي صالح حسين. (٢٠١٧). التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط طبعة بغداد أنموذجاً من (١-١١ إلى ١-١٢ / ٢٠١٣). *مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة*. العدد: ٢٣. ص: ٢٦٠.
- الرسائل غير المنشور:
- ١- الطو، حسن عزيز نور. (٢٠٠٧). *الإرهاب في القانون الدولي*. رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، هلسنكي: فنلندا. ص: ٢٥.
- ٢- الحداد، محمد سعد. (٢٠١٩). *معالجة الصحف الإسلامية لقضايا الإرهاب*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية مشكاة. ص: ٢٠٠.
- ٣- الدعجة، هائل ودعان. (٢٠٠٨). *الإعلام والإرهاب*. مؤتمر جامعة الحسين بن طلال حول الإرهاب في العصر الرقمي. الأردن، رسالة دكتوراه، قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. القاهرة: مصر. ص: ٣٤٩-١.
- لركين، سفين. (٢٠١٧). *المعالجة الجنائية لتنظيم داعش الإرهابي*. قسم القانون العام. جامعة سانت كليمنتس العالمية. رسالة دكتوراه. ص: ٢٥ - ٢٦.

## المراجع الأجنبية:

1. Ismail, A, & Mishra, S. (2019). Vol.15(2), Pp. 177-193.
2. -Amet, Sir Arnold K. (2013). Terrorism and International Law: Cure the Underlying Problem, Not Just the Symptom. *Annual Survey of International & Comparative Law*. Vol: 19. Part: 6. No: 1. Published by GGU Law Digital Commons. P2.
3. Bolland, M. (2019). Framing Terrorism in Nordic News Media: A study on trends within Nordic news media in regards to the presented acts of terror, actors involved with said acts, and political messages during 2014- 2018. *Master*. School of Heath and Welfare. Halmstad University.